

بحار الأنوار

[351] تعالى: " ولا تزروا زرة وزر أخرى (1) ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون " (2) ونحو

ذلك، وقيل: من علم الله منه الايمان والطاعة على تقدير البلوغ ففي الجنة، ومن علم منه الكفر والعصيان ففي النار انتهى. أقول: قد عرفت أحوال أولاد الكفار سابقا، وستعرف حال من لم يتم عليه الحجة في كتاب الايمان والكفر. * (باب 27) * * (آخر في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها) * 1 - يد: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود، وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر، قال الله تعالى: " إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما " قال: فقلت له: يا بن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المؤمنين ؟ (3) فقال: حدثني أبي، عن آباءه، عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنما شفاعتي لأهل الكبائر من امتي، فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل، قال ابن أبي عمير: فقلت له: يا بن رسول الله فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى يقول: " ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون " ومن يركب الكبائر (4) لا يكون مرتضى ؟ فقال: يا أبا أحمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا إلا ساءه ذلك وندم عليه، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: كفى بالندم توبة وقال: من سرته حسنة وساءته سيئة (5) فهو مؤمن، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان طالما، والله تعالى يقول: " ما للظالمين من حميم

[1] [الانعام: 164، والاسراء: 15، وفاطر: 18،

والزمر: 7. [2] يس: 54. [3] في التوحيد المطبوع: لمن تجب من المذنبين ؟. [4] في

التوحيد المطبوع: ومن يرتكب الكبائر. [5] في التوحيد المطبوع: من سرته حسنة وساءته

سيئته.